السيد عبد الأمير السيد صالح الحيدري

1328- 1423هـ

1910 - 2002م

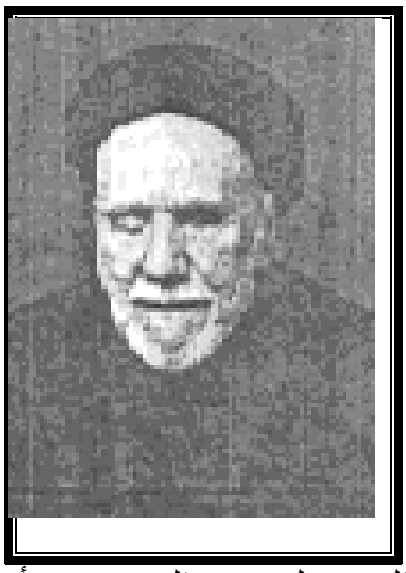

السيد عبد الأمير بن السيد صالح بن السيد جواد بن السيد حيدر بن السيد إبراهيم بن السيد محمد الحسني (الشهير بالعطار) الكاظمي.

ولد بالكاظمية المقدسة سنة 1328هـ/ 1910م، وفقد بصره وله من العمر ستة أشهر. نشأ على آبائه وأجداده، ودرس على أعلام أسرته، وتتلمذ في العلوم العربية والمنطق على السيد علي نقي الحيدري، وأخذ الخطابة على يد السيد حسين بن السيد عباس البغدادي، وعلى خطيب الكاظمية الشيخ كاظم آل نوح. وهو من قراء القرآن الكريم، وكانت دار الإذاعة العراقية تبث تلاواته، ويعد من أوائل القرّاء فيها، بعد تأسيسها سنة 1936م.

قال المرجاني في خطباء المنبر الحسيني[1]: "واليوم هو من أهل الفضيلة والخطابة، وعرف بمجالسه العلمية التي فيها إصلاح النفس بتوجيه التربية الدينية، والتعاليم الإسلامية، وإصلاح المجتمع بتفسير من آيات القرآن والسيرة الحسينية، وله قبول ووقع في النفوس حيث الوداعة والصراحة وصوته الجهوري الذي يأخذ بمجامع القلوب"."ولقد رأيته في بغداد في جامع الخلاني إمام جماعة، وذلك بالنيابة عن أخيه [السيد محمد] عند سفره إلى إيران".

توفي بعد ظهيرة يوم الاثنين 5 ربيع الثاني سنة 1423هـ / 2002م[2]، ودفن في اليوم الثاني بالنجف الأشرف.

وقد رثاه السيد طالب الحيدري بقصيدة عنوانها (شيخ القراء)[3]، مطلعها:

---

[1] خطباء المنبر الحسيني: 5/84-86. الجزء الخامس طبع سنة 1388هـ - 1969م. وله ترجمة وشعر في معجم البابطين، ومعجم شعراء الشيعة / المستدرك 12: 307-316.

[2] وفي معجم البابطين؛ ان وفاته كانت سنة 1970، وهو من سهو القلم.

بندى الزهر والشذا غسَّلُوهُ وبـأوراقِ مُصـحفٍ كفَّنُـوهُ

وعلى " منبرِ الحسينِ " إلى أرضِ عليٍ أبِ الحسينِ احملوهُ
وضعوا فوقَه العِمامةَ والقرآنَ واحنوُا رؤوسَكم وارفعوهُ

خلَفٌ صالحٌ لماضٍ رضيٍ سيدَ الصالحينَ كانَ ابوهُ
حلَقاتٌ لم تنفصلْ إنْ تورى حاملُ العِبءَ نابَ عنه بنوهُ

ومنها:

لم تزلْ روعةُ " التلاوة " مِن فيهِ لها نكهةٌ متى سمعوهُ
يتجلى بُعدُ المعاني وللإعجاز تبدو مطالعٌ ووجوهُ
إنْ يُحَرَّكْ فاهُ بآيٍ من الذِكرِ يقولُ الجميعُ لا فُضَ فُوهُ
هو شيخُ القُرَّاءِ أعلاهمُ شأناً وللذِكرِ خيرُ مَنْ رَتَّلُوهُ
فإذا أخرَّستِ المنابرُ واستوحشَ نادٍ فَبالجلالِ اذكروهُ

وأرخ عام وفاته السيد عبد الستار الحسني، بقوله:

بجوار حيدرة ثوى الفذ الذي بحميد سيرته شأى الأفذاذا
وبـ "خمسة" أهل الكسا أرخته "عبد الأمير بحيدر قد لاذا"

شعره:

قال في العجب[4]:

ومن يتعجب من فعال وقولة يجيءُ بها فاتته كلّ العجائب
ويغدو عدواً للأنام لأنه بتركهم مدحاً له في مصائب
ولم يلق منهم معجباً أو مشجعاً فيصبح مغلوباً وليس بغالب
ويفقد كلّ المكرمات جميعها ويحرم طول الدهر من كلّ صاحب
فما صاحب إلا الذي هو معجب به إن غدا في قوله خير راغب

وله[5]:

---

[3] شموع الدموع - ديوان المراثي: 192-193.
[4] معجم شعراء الشيعة / المستدرك 12: 316.
[5] القصيدة منقولة عن معجم البابطين.

وقفت عن العلياء إنْ أنت تعجَبُ ... بما قلته أو ما فعلت وتُطنبُ
وكلّ الذي تأتي به لست سابقًا ... إليه ولكن أنت تقفو وتعْقُبُ
ولم يعرف العلياء من كان مُعْجبًا ... بما جاء منها بل من الجهل أقربُ
ولم يدر حتى نفسه جاهلٌ بها ... إذا المرء لا يكفيه ما هو مُعْجَبُ
ولو أنَّ أهل المجد طرًا تعجَّبوا ... بأعمالهم لم يبق للمجد مأربُ
فلا تُبتنَى الدنيا بمن كان معجبًا ... ولا الدين يرضاه له ويقرّبُ
وذو العجْب يُضحي في الورى متكبّرًا ... ويحسب ما يأتي به فيه يغلبُ
ولكنه يُمنَى بمن هو غالبٌ ... له عملٌ مخزٍ له ومكذِّبُ
فثِقْ في بلوغ غايةٍ ومهمةٍ ... وقل ليس هذا ما أروم وأطلبُ
وإن تك تعلو بالمفاخر رتبةً ... تواضعْ ولكن ليس بالذُلِّ تقرَبُ
ومن يتواضع يَدْرِ للفضل أهله ... ولم يك عن أربابه يتجنبُ
تأسَّ بخير الرسل أحمد إنه ... تواضعه درسٌ وهديٌ مدرّبُ
تواضعه للناس نورٌ وسؤدُدٌ ... به القلب يحيا والنفوس تهذَّبُ
وهذا كتاب الله خير معبّرٍ ... عن الخلق فيه فهو للناس مُعْرِبُ

وله[6]:

ومن يطل الأقوال قصر قصده ... ومن يقصر الأقوال طالت مقاصده
ومن غالب الدنيا فمغلوبها غدا ... ويغلبها في الزهد فيما تراوده
ومن يحبب الأشياء فهي عدوه ... وأما التي قد عافها فتساعده
يطول الذي قد قال اني مقصر ... والا فلم يلق الذي هو حامده
أتعجب مما قلته وفعلته ... نأيت عن المفروض بل أنت جاحده

وله[7]:

إذا شبَّ إنسان فمن همِّه خَلا ... ويكبُر منه الهمُّ في آخر العمْرِ
ولا العكس في سير الحياة حقيقةٌ ... ولكنما الإنسان ليس به يدري
ولا العُرْف يقضي طول همٍّ ليافعٍ ... لطول زمانٍ بالأسى والشجا يجري
وقصرًا لهمّ الشيخ إذ هو ضاغنٌ ... وليس له شأنٌ بمعضلة الدهرِ
فمن عجبٍ هذا تطول همومه ... وهذا بلا همٍّ غدا واسع الصدرِ
ومن قصرتْ أيامه طال همُّه ... ومبتدئٌ في العمر منها بلا ذكْرِ
وفرصة أيام الصبا لثمينةٌ ... ألا فاغتنمها بالثبات وبالصبرِ

---

[6] معجم شعراء الشيعة / المستدرك 12: 312.
[7] القصيدة منقولة عن معجم البابطين.

ويســـعى شـــبابٌ باجتهـــادٍ وقـــوةٍ وأغلـبُ هذا السعي خـالٍ مـن الخيـرِ
ولابـد مـــن شـيخٍ حكـيم مجـرّبٍ ليعطيَ حسن الرأي في النهي والأمرِ

وله بعنوان (خصال عالية)[8]:

إذا المـرء لـم يحفظ خصـالاً لمجده فللموت دعـه فهو بـالموت أجدر
فأولهـــا عقـــل منيـــر يطيعـــه وإن قـــال قـــولاً فهـــو لا يتـــأخر
وعلـم يغـذي العقـل رشـداً وقـوة بـه مـا طـواه الـدهر للنـاس ينشـر
وخلقـاً بـه للخلـق يغـدو حبيـبهم فلـم يـر مـنهم مـا يضـر وينكـر
فعلـم وأخـلاق وطيـب سـريرة تربي الفتى إن كان للعقل يحضر
ويعلـو بهـا إن كـان للـه مخلصـاً وإن رام أمـراً فهـو للـه يـذكر
ومـا العقـل إلا الصـدق فيـه بعزمـه ومـا العزم إلا العقل ينهـى ويـأمر
وهـذا إذا مـا كـان فيـه توكـل علـى اللـه رب النـاس فهو المدبر

وله[9]:

الـذنب يخرسـني والعفـو ينطقنـي والعفـو أعظـم مـن ذنبـي وان كبـرا
فالخرس نطق لعظم الاعتراف بـه والنطق خرس لأنـي لـم أفِ الشكرا

وله أيضاً[10]:

إذا كنـتَ ممـا قـال خِلّـكَ واجـداً فلا تبتئس واصبر فذلك أجدرُ
فلـم يسـتقم هـذا علـى القـول برهـةً ولكنـه قـولٌ يجـوز ويَعْبُـرُ
ويُمحَـى بقـولٍ منـه فيـه مـودةٌ وفعـل بـه للصـدق والـودُّ أظهَرُ
وإنْ أنـت ممـا قـال ذاك جبَهْتَـه قطعتَ الذي ترجو لقولك ينصرُ
ألا فـاتَّهِمْ نفسًـا إذا الخـلّ قائـلٌ كتهمـة خصـمٍ عنـه تنـأى وتحذرُ
وإن قلـت فـي خِـلٍّ قليـلٍ وفـاؤه فنأيُـك عنـه بالوفـا هـو أغـدرُ
عليـك بقـول اللـه ذلـك وانتـدب لأخْـذ مواعيظٍ بهـا القلـب يُعْمَرُ
فمن كان ذا عفوٍ عن الذنب صافحاً فـإنَّ إلـه الخلـق يعفـو ويغفـرُ

وله بعنوان (الاستقامة)[11]:

---

[8] معجم شعراء الشيعة / المستدرك 12: 315.
[9] معجم شعراء الشيعة / المستدرك 12: 314.
[10] القصيدة منقولة عن معجم البابطين.
[11] معجم شعراء الشيعة / المستدرك 12: 314.

إذا لم يكن للمرء عقل استقامة ... فلا الرشد فيه لا ولا النصح ينفع
ومن قال في رشد ولم يك آخذاً ... بما قاله فالرشد منه مضيع
وللرشد معنى وهو ما أخذوا به ... وإلا فما معنى كلام مصنع
وقائله إن لم يرد منه خلقه ... وإن كان يدري فهو للجهل يسرع
ومن قال علماً لم يكن عاملاً به ... فذلك غبن وهو للجهل يهرع
فلا تنس قولاً للرشاد عرفته ... ونسيانه قرب لما منه يمنع
وعقل الفتى يقوى بطاعة أمره ... وعصيانه وهن له وتصدع

وله في القول والصمت[12]:

بلاغة صمت كالبلاغة في القول ... إذا كان صمتاً عن سفيه وذي جهل
لقول بليغ من سفيه وأحمق ... كصمت جهول في المقال وفي الفعل
يقل كلام المرء إن كان عاقلاً ... كما قال هذا سيد الخلق والرسل
وذو الجهل لا يدري الطريق لغاية ... فيكثر من قول طويل بلا طول
كذاك الذي قد حجه العقل مكثر ... من القول لكن فيه خذل على خذل
ويحرص إنسان على اللفظ جاهداً ... ليبلغ منه القول لكن بلا حول
فما حرصه في اللفظ يأتي ببغية ... ولكن يقول القول وهو على مهل

وله أيضاً[13]:

انتصر الحق على الباطلِ ... ليس له في الدهر من خاذلِ
الحق يعلو ساطعًا نورهُ ... لا يختفي من ساترٍ سادلِ
والحق يغْني بالتقى والهدى ... والعلم فيه يقظةُ الغافلِ
يعلو به الإنسان أوج العلا ... لا يختشي من صولة الصائلِ
إن قيل قولٌ في الورى مبهمٌ ... يدري به عاليه من سافلِ
بالباطل المخذول يغدو إلى الـ ... ـحق فقيرًا بغية المائلِ
يطلب من عليائه شبهةً ... يبغي بها التخويف للعادلِ
لم تُجْده قوَّته إن نوى ... للعدل فيه رحلة الراحلِ
لكنما الشبهة ترسٌ له ... عنها غدا بالناكس النازلِ
لم يك يخشى الحق من ذرةٍ ... للشيء تفنيه بلا فاصلِ
وليس تفنيه ولكنها ... تَفْنَى به من قولة القائلِ
إن يك يُغْني باطلٌ برهةً ... بالمال أو صارخه القاتلِ

---

[12] معجم شعراء الشيعة / المستدرك 12: 315.
[13] القصيدة منقولة عن معجم البابطين.

فهْــو فقيــرٌ يبتغــي شــبهةً للحــق يبغــي خيفــة الناكــلِ

وله في تحمّل الأذى[14]:

ومن يبتغي العلياء يحمل لأجلها كـلام عـدو أو صـديق مغفـل
بـذلك يغـدو الخصـم خـلا مواليـا وتسـمع منـه كـلّ قـول مبجـل
ومـن يحتمـل للخـل زلــة غافـل فللعهـد واف لـم يخنـه ويبطـل

[14] معجم شعراء الشيعة / المستدرك 12: 316.